2726 /1202/

لاعتصامات السلمية، وتقديم كل عون ومساعدة للمعتصمين، ت التي جرت خلال الأسابيع الماضية، وما شهدته من تعاون دموا الماء والعصائر للمتظاهرين، وحرصوا على توفير كل عبق بالحرية والمسؤولية، ويرسم صورة متميزة لهذا الحمى والفتن.

لة الملك مع كافة الفعاليات السياسية والحزبية والنقابية ية، ورسالته الأخيرة الى رئيس الحكومة د. معروف البخيت، بأن قائد الوطن حريص على تحقيق الاصلاح الشامل، بأقصر ات الفساد والمفسدين من هذه الارض الطاهرة، وحريص على كافة ابناء الوطن، ليعبروا عن آرائهم بكل شفافية، بدون خوف

سه لخدمة الوطن والمواطنين يؤمن ايماناً راسخاً بالشباب، لوطن مرهون بيد الشباب، ومن هنا فهو حريص على تهيئة ء ابناء الوطن ليأخذوا فرصتهم الكاملة، ليكونوا أبناء منتمين م، قادرين على احداث التغيير المطلوب، واللحاق بركب الدول

تطيع ان يزاود على قيادة هذا الوطن، فهذه القيادة تؤمن بالتغيير، وتقود الوطن لتحقيق الاصلاح، وفي مقدمته الاصلاح السياسي لقناعتها بأنه الرافعة لتحقيق الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي والمقدمة الضرورية، لولوج مرحلة جديدة، تؤسس لحياة سياسية تليق بهذا الحمى، ومن شأنها تجذير الديمقراطية والتعددية الحقيقية، وافراز مجلس نواب فاعل وقادر على التجاوب مع آمال وتطلعات المواطنين وتفعيل المساءلة والمحاسبة والمراقبة، واعادة الهيبة للمؤسسة التشريعية.

مجمل القول: ان حرص جلالة الملك عبدالله الثاني على الحريات العامة، وحق المواطنين في التظاهرات السلمية، لا يحتاج الى اثبات أو دليل، وهو المبادر الى دعوة رجال الامن لحماية هذه المظاهرات، وتقديم كل دعم للمتظاهرين، وهو المبادر الى دعوة الحكومات الى تعديل القوانين الناظمة للحريات العامة، والى تشريع قانون انتخاب ديمقراطي عصري، يؤسس لمرحلة سياسية جديدة، تليق بهذا الحمى، وتسهم في تحقيق الاصلاح بمعناه الشمولي وترسيخ الامن والاستقرار في منطقة تمور بالزلازل.

حمى الله الوطن وقائد الوطن.

أقل الكلام

مسار تصعيدي

عريب الرنتاوي

الأردن يتغير، ويتغير بسرعة...حركة الشارع تسبق حركة الحكومة ...سقف المطالب يرتفع يوماً بعد آخر...والجرأة على البوح بها في «تكسيرٍ مستمرٍ» للخطوط الحمراء كذلك...

ما حصل في الساعات الماضية، يوفر القناعة بأن هناك ، من يتوق لإطلاق الرصاص الحي والمطاطي، ومن يتشوّق لزمن الطوارئ والأحكام العرفية...هنا من يريد استعارة أسوأ ما في تجربة «القمع العربي» للمظاهرات .

حتى الآن، لا نرى احدا في الجانب الرسمي، من يتحرك على الأرض، لإنقاذ الأجندة الإصلاحية الشاملة وإنفاذها، وبالسرعة المطلوبة والإيقاع الذي يرتضيه الشارع...حتى الآن، لا يبدو أن قوى التغيير والإصلاح قد نجحت في «تخليق» إرادة سياسية صلبة تمكن من إحداث الاختراق...إرادة سياسية كافية لإحباط مقاومة قوى الشد العكسي...هل نستفيق قبل فوات الأوان، هل نتحرك قبل نفاذ الفرصة والفسحة ؟!.

هموم

حول اعتصام الداخلية

ياسر الزعاترة

يطالبوا بالتغيير، والذين خرجوا في شوارع القاهرة والإسكندرية وصنعاء وتعز وتونس وبنغازي لم يكونوا من الجوعى الذين طبقوا مقولة أبي ذر الغفاري «عجبت لمن لا يجد قوت يومه كيف لا يخرج على الناس شاهرا سيفه»، فقد كانوا جميعا يحملون «موبايلات»، بعضها من النوع الحديث الذي يمكن من خلاله التواصل مع شبكة الإنترنت، ما يعني أنهم من أبناء الطبقة المتوسطة وفوق المتوسطة الذين يعتقدون أن بوسع بلادهم أن تكون أفضل بكثير مما هي عليه، أكان على صعيد الوضع الداخلي، أم على صعيد سياساتها الخارجية المتعلقة بالغرب والكيان الصهيوني. هؤلاء

شباب هم جزء من هذه الحالة، ولا نستبعد أن يتورط البعض في التحريض عليهم طبقيا، وربما فضّل آخرون نسبتهم إلى فئة بعينها كما فعل أحدهم مع متظاهري وسط عمان، وبالطبع لكي يكون بالإمكان عزلهم عن الإطار الشعبي العام، مع أنهم في واقع الحال من جميع الفئات، وفيهم أيضا من جميع الطبقات، بمن فيها الفقيرة، لاسيما شباب الجامعات الذين يجاهد أهلهم لكي يوفروا لهم قسط الجامعة، مع دينار آخر يكفي للمواصلات لا أكثر.

المطلوب واضح كل الوضوح، والوعود وحدها لا تكفي، إذ من دون أن تتحول الوعود إلى فعل حقيقي سيبقى الاحتجاج وسيتواصل ويتصاعد كما وقع في الدول العربية الأخرى، مع العلم أن التغيير والإصلاح الذي يمنح الشعب حق بناء حاضره ومستقبله ليس من قبيل الألغاز التي يستحيل حلها، بل هو علم متاح يمكن لأي أحد الحصول عليه.

الشباب هم مستقبلنا الواعد، وهم الذين يجعلوننا أكثر إيمانا بقدرتنا على تحقيق الحرية والكرامة والتنمية والنصر والتحرير، ولذلك فهم يستحقون التحية لأنهم بجهدهم وجهادهم سيحققون ما عجزنا عنه نحن الجيل السابق، وسيكون مستقبلنا معهم أفضل على مختلف الصعد بإذن الله ومن ثم بدعم المخلصين.

بهدوء

واحد ؟ فلجنة الحوار معنية بالتقاط رغبات الناس وطموحاتهم واخراجها على صورة قوانين يجري اقرارها دستوريا .

نعم ، عانينا من سطوة الأمني على السياسي

فكرة

طاهر المصري.. الامتحانات الصعبة

حسين الرواشدة

يحظى رئيس مجلس الاعيان طاهر المصري باحترام الجميع، فهو احد خريجي مدرسة السياسة «النظيفة»، وهو من ابرز دعاة «الاصلاح» الغابر للمخاوف وسوء التأويلات، وفي ذاكرة الاردنيين للرجل اكثر من موقف: فقد ضحّى بحكومته بعد شهور من تشكيلها انتصارا لمنطق الحفاظ على «النيابة» وقد تمسك «بالهوية» الاردنية الجامعة حين اشعل الآخرون «حرائق» الصراع على الهوية، وقد خرج من كل المواقف التي تبوأها «معافى» من الشبهات التي جرحت الكثيرين.

في كل المفاصل الحرجة، استطاع طاهر المصري ان يجتاز امتحان المسؤولية والشعبية في آن، وان يلتقط «نبذبات» المراحل التي عايشها بمهارة، وان يستشرف الهزات القادمة ويتعامل معها بمصداقية وصراحة، وقد نجح في ذلك لسبب بسيط –كما اعتقد– وهو ان حسابات الخسارة الشخصية لديه لم تكن واردة، وحدها حسابات الخسارة الوطنية هي التي تدفعه دائما للغياب او الحضور، للقبول او الرفض فلا يهم ماذا يخسر هو، المهم ماذا يكسب البلد.

الآن امام السيد المصري امتحانان صعبان، احدهما امتحان «الحوار الوطني» هذا الذي بدأ «مضطربا» ومجروحا، وأثار الكثير من الانتقادات، ومع انني لا اشك بان الرجل بذل وما يزال كل ما يمكنه من جهد لوضعه على طريق السلامة، والخروج منه بما امكن من «نتائج» تبدد شكوك المتحاورين والمقاطعين.. والناس ايضا، الا انني اخشى من خيبة التجربة، ومآلات الخيبة لا تتعلق برئيس اللجنة فقط وانما بالتجربة ذاتها، وبمرحلة «الاصلاح» التي لا تحتمل مزيدا من التجريب.

الامتحان الآخر يتعلق «بفتوى» نقابة المعلمين هذه التي اصبحت امام المجلس العالي لتفسير الدستور الذي يترأسه السيد المصري، واذا ما تذكرنا بأن المجلس ذاته قد رفض انشاء النقابة قبل نحو سبعة اعوام بذريعة المخالفة الدستورية، فان «نقض» هذه الفتوى او تأكيدها، سيكون امتحانا للرجل، واعتقد ان المسألة محسومة لو توقفت على رغبته هو، ولكنني اخشى ان تعصف رياح السياسة عكس ما يريده ويتمناه، وعندها سيجد نفسه في دائرة الحرج، وهذا ما لا نتمناه.

يعرف السيد المصري ان «استحقاقات» هذه المرحلة المزدحمة بالمخاضات والمفاجآت تحتاج الى قراءات ومعالجات «استثنائية»، ويعرف ايضا ان منطق «الطلاء» الذي اعتمده الكثيرون قد سقط، وان لغة عصر «الثورات» لم تعد مشفرة، ولا تقبل الترجمة او التأويل، ومن هنا تأتي صعوبة «الامتحان»: فإما ان تكون الاجابات صحيحة ودقيقة وموثوقة وسريعة، وإما ان تكون مبهمة ومغشوشة، وفي الحالتين تصدر الاحكام من دون اي نقاش.

يريد السيد طاهر المصري ان ينجح في المهمتين، وفي غيرهما ايضا، ونريد له ان ينجح، وان يأخذنا –بمواقفه وحاسته الذكية– الى مرحلة جديدة، تؤسس «لتحول ديمقراطي» حقيقي، يتناسب مع أحلام الاردنيين وتطلعاتهم، وهي ذاتها احلامه وتطلعاته.

لكن يبقى السؤال: كيف يمكن للرجل الذي وجد نفسه في وسط ملعب ملغوم بالاحداث والتجاذبات وامام صراعات «فرق» توزعت اجنداتها ،وجمهور عريض من «المتفرجين والمراقبين» ويدير هذه المباراة الصعبة ويخرج منها «بأهداف» حقيقية ترضي الجميع، حتى الذين لم يحالفهم الحظ بتسجيل الاهداف؟ دعونا ننتظر!.